

باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفه والمساكين 3

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وبارك على والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على رسول الله. وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

صحبه ومن والاه. لا زال الكلام متصلا عن شرح او وقفات مع كتاب رياض الصالحين. فهذا الكتاب انا اسميه كتاب المسجد الثاني. لانه اكثر الكتب قراءة في المساجد بعد القرآن الكريم. فالقرآن - [00:00:20](#)

لا مقاربة ولا مقرر كلام الله وهذا الكتاب حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصالحين للامام النووي يعتبر من اكثر الكتب شهرة في المساجد. ولو سألت ائمة المساجد ما تقرأون على جماعة المسجد؟ في الغالب ان يكون هذا الكتاب في ضمن الكتب للتقوى ان لم يكن قد قرئ ان لم يكن اول كتاب - [00:00:50](#)

قرأه الامام على جماعة مسجده. ونستكمل جميعا نسمع من الشيخ الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللسامعين - [00:01:20](#)

قال الامام رحمه الله تعالى في باب اليتيم والبنات. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده كالرجل مرة اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي - [00:01:40](#)

في رواية الصحيحين ليس تسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة اللقمتان والتمررة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد الذين يغنيهم ولا يفظن به فيتصدق عليه. ولا يقوم فيسأل الناس - [00:02:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول الله. الفقراء والمساكين يتفاوتون في الفقر والمسكنة كما ان المتصدقين يتفاوتون فمنهم الغني ومنهم المتوسل ومنهم ميسور الحال ويتصدق الجميع لكن تفاوتوا فالمبلغ المتصدق به هل في الامور الظاهرة امام القبور الباطل النوايا هذه - [00:02:20](#)

كذلك الفقراء يتفاوتون فهناك مسكين يعني يظهر الناس يمد يده للناس فيعطيه الانسان شيئا يسيرا في الزمن الاول كانت التمرة لها المغزى ومعنى تكفيه اللقمة تكفير لكن هناك طبقة من الفقهاء - [00:02:50](#)

المساكين هم احوج من هذا. لان هذا قد يسأل وآ قوة فنتين ما يكفي لكن يعطيه فلان وفلان يفطر له. لكن هناك طائفة من المساكين ولا يمدون ايديهم للناس. يحسن يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. هذا النوع - [00:03:20](#)

هو الذي ينبغي قد يصلي بجانبك قد يكون من جيرائك قد يكون من اخص اصحابك لكن جلباب الحياء والعفة يمنعه من ان يمد يده لك. بل ان لبي كلمة تفهم منها - [00:03:50](#)

انه يحتاج لكن الانسان النبي يتفرد جيرانه يسأل من يعرفه فمثل هذا هو الذي هو المسكين بحق. هو الذي يتفقد يتفقد ويعطى. ثم لا تحقرن ما كما سمعنا اللقمة العظمتان التوراة التورتان لا تحقر شيئا تقدمه للفقير. وبخاصة اذا كان - [00:04:10](#)

هذا من جودك وهذا جهدك. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فالخير لا يتساهل به وان كان يسيرا. والشر لا تنهوى بهم يسيرة. فاول الغيث قطرة اول - [00:04:40](#)

كذلك قوله عليه الصلاة والسلام لا تحقرن من المعروف شيئا. لا تحقر شيئا. بعض الناس هذا فقير هذا عطاءه خمسين ريال وهذا عطاءه مئة ريال وهذا عطاءه عشر ريالات انا معي ريال واحد اعطيه ريال قد - [00:05:00](#)

مجرد انك اخرجت هذا الميال هو قد هذا الريال يعادل عندك ما تعادل الريال الصحيح. سبق الف درهم شخص عنده درهم مال

فتصدق بدرهم يعني تصدق بنصف مال وشخص عنده مئة الف درهم - 00:05:20

تصدق بعشرة الاف تصدق بعشر ريال. فلا تحقرن شيئا. نعم. قال رحمه الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال الساعي على الارملة وتسهيل كالمجاهد في سبيل الله واحسبه - 00:05:40

خلق الله بالذين متقبل عليه. الساعي من يسعى ويقوم على شئون الارملة ارملة بنات ارامل امرأة مات زوجها هذا الغالب في ظعف

والمسكين ليس له عمل ليس له جاه فاذا قمت على حاجتهم - 00:06:00

تفقدت اموره شفعت لهم عند اهل الخير ذهبت وكلمت زيد وعمر من الناس المحلات المواد الغذائية كلمته قلت اعطونا ليس لي انما

لناس يحتاجون وشفاعتك في سبيل ان تقوم على هؤلاء. اذا كان من جيبك وعنده قدرة ذلك افضل وازكى وابرك - 00:06:30

لكن اذا لم تستطع من جيبك فاسعى اليه. من ابواب الخير. فانت في عبادة. كم كم المجاهد في سبيل الله لا شك ان اجره عظيم انت

مجاهد في سبيل الله. لكن جهاد دون جهاد. الذي يصوم النهار. ولا يفطر - 00:07:00

ويقوم الليل ولا يفطر في عبادة. لكن هذه العبادة قاصرة على نفسه. اما اللي يسعى المساكين والكتاب والعوامل ويذهب ويكلم

ويجمع لها هذا قد يكون اعظم لان الناس متعددي ادخال السرور على الفقراء على ايتام على اعراضهم على مساكين - 00:07:20

على قدر جماله. وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسوله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بقي مسألة احدهما متعلقة

بما سبق والاخرى تنبيه بان قد يقع فيه بعضنا - 00:07:40

بالنسبة للقيام على فقراء والمساكين والارامل المحتاجين بعض الناس يستصعب المساعدة يقول ما عندي مال او راتبي ما يكفي ان

اعطيه قد تكون الصدقة العينية في الشيء العيب افضل من الشيء النقدي. مثلا ملابس تكلف الفقير. ملابس نساء ملابس اطفال -

00:08:00

ملابس رجال احذية اجلكم الله المتكلم. احذية اطفال احذية نسا احذية رجال. اجمع ما في بيت اخواتك اخوانك خالاتك عماتك

ارجعوا ما عندهم الشيء الزائف. كلمهم ثم خذها وادفع لاحد المغاسل اعزل ملابس النساء ملابس الرجال هذه عبادة هذا العمل عبادة -

00:08:30

هذا قيام على المحتاجين هذا جهاد في سبيل الخير. غسل هذه الملابس اكراما للفقير. ومراعاة لمشاعر فقيرة بعض الناس يعطي

الفقير ثياب متسخة. يا اخي ارضى بهذا الفقير المسلم. يكفيه الذل والمسكر. تزيده اهانة - 00:09:00

هذه الملابس عزل ملابس الاطفال عن الرجال عن النساء. ثم الممرات الخيرية تفتح ابوابها او انت. اذهب الاحياء الفقيرة ستري عجا

من حرصهم وقد ذهب بعض الافاضل وتحت سقف هذا المسجد الان فيه ناس ذهبوا - 00:09:20

واعطوا وبارك الله في افعالهم. بعض الناس عنده ثوب متسخ او فيه تمزق يرميه لا ترميه هو عندي وعندك قيمة لكن عند الفقير له

قيمة. الحذاء اذا انقطع رماه لا ترميه. اصلحه يا اخي وعطه الناس يحتاجون - 00:09:40

بدأ الفقير ما يدفع من جيبه عشرين ثلاثين اربعين خمسة ريال لشراء حذاء لاولادها تعطيه هذا الحذاء اجلك الله والمتكلم والسبعين

يغنيه. ايضا هذا الوقت بدأ الحر ياتي. البرادات في الاحياء فقيرة. هناك مساجد - 00:10:00

اناس كثر والبرادة يتقاضون عليها بعد عند اذا اتوا للصلاة لا تحقر شيئا يقول لي احد الاخوة عن ذكر برادة يقول لي بنفسه يقول ان

اخته رأت في المنام ان والدها - 00:10:20

يقول اسقوني فيقول للاخ يقول يا عبد العزيز والدنا غني يتصدق يعطي الناس فاختي قلقة انه يقول في المنام اسقوني فقلت لعلها

الغات احلام تقول لي فأرأ مرة أخرى من الغد - 00:10:40

ان ولدها يقول اسقوني انا عطشان فقلقت المسكينة وقالت كيف؟ فسألني انا ما عبد الله بس يقول لي انه قلت لها يا اخت اخوها

يقول لها قلت يا اختي اقول الحمد لله يدوم في الخير طويلة يعطي الناس - 00:11:00

فيقول لي اخا يقول سبحان الله كنت مرة اتيت الى البيت وكان بيت انا اعرفه انا شخصا امامه جمع مدارس. والباب الذي امام بيتهم

قسم الابتدائي. قال الله ان يطلعني على سر في روحه. فرأيت الصغيرات والمخاجر تسابقوا الى برادة عند بيتين - 00:11:20

رجع البرادة خربانة قال فوقع في نفسي لعلي البرادة هذي هي الرؤيا ان اخت تقول اصولي قال فاصلحتها او او غيرتها ببرادة جديدة.
ورأيت الطالبات بالغد يشربون. قال فكلمتني اختي - [00:11:50](#)
وقال تبشرك رأيت الوالد البارح يقول الحمد لله شربت وارتويت. فلا تحقر شيئا لا تحقر من المعروف شيئا نكره تشمل اي شيء. هذا
فيما يتعلق بالدرس في ملحظ اذا كان - [00:12:10](#)
وهو حقيقة صلاة الفجر. صلاة الفجر اذا كانت في الحقيقة في ظاهرة حميدة والحمد لله وظاهرة سيئة. الحميدة والحمد لله ان هناك
اناس ما شاء الله من السباقين للمساجد مبكرين - [00:12:30](#)
لكن يؤسف على بعض الفضلاء التأخر الدائم. وبعضهم الفوات الدائمة السهر لو كان على طاعة لو كان على تلاوة وعلى تهجد وعلى
طلب علم اذا ترتب عليه فوائف يكون السهر حراما. فقد عمر بن الخطاب رضي الله عنه شابا من الصغار تابعيه اسمه سلمان ابن -
[00:12:50](#)
ابي حكمة روى الخبر الامام مالك الموطأ صلى الفجر على الله تفقد الناس ما رأى سلمان بن ابي حكم لما صلى الذهب الى بيت امه
كان يأتيه فطرق الباب وقال يا ام سلمان لم ارى سلمان معا الفجر. قالت يا امير المؤمنين - [00:13:20](#)
اسمعوا ماذا كان لقد قام الليل يصلي حتى كلت قدماه وغلبته عينه قال عمر والله لئن اشهد الفجر مع الجماعة احب الي من قيام
الليل. طيب ما تقولون في من - [00:13:40](#)
على انت على الواقع اباحية هدى الله ظلم المسلمين. فيا ايها الاكارم ينتبه الانسان لاولاده ينتبه لجيرانه جيرانه يتفقد اولاده
وينصحهم بالتي هي احسن كتابة او مهادفة او مشافهة المهم يعين بعضنا بعضا - [00:14:00](#)
جعلني الله واياكم ممن يتعاون على البر والتقوى ولا يتعاون على الاثم والعدوان واسأل الله باسمائه الحسنى ان ينصر جنودنا يحفظ
بلادنا وبلاد المسلمين كما اسألوا جل وعلا ان يجمع شمل المسلمين وان يوحد كلمتهم وان يدفع عنا وعن بلادنا وبلادنا - [00:14:20](#)
شر الاشرار وكيد الفجار شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:40](#)